

إصدار متخصص يرصد مسارات أحداث دولية وصفيًا لفترة لا تزيد عن عام، بناءً على متغيرات يتم تحديدها مسبقًا وتصنيفها في تبويبات، يدرس تفاعلها ليتم تشكيل مسارات الأحداث المتوقعة منها، ووضع مؤشرات لكل سيناريو يمكن للباحثين والمختصين رصدها ومتابعة تطوراتها مستقبلاً

f @asbab_gp @asbab_gp Asbab.com

أسباب

سيناريوهات



سيناريوهات مستقبل انقلاب النيجر وتداعياته

ملخص:

- لا يعيد الانقلاب في النيجر تشكيل المعادلة الداخلية للبلاد فحسب، بل سيكون له آثار جيوسياسية على منطقة الساحل. وتتلخص المسارات له المحتملة في السيناريوهات التالية:
 - > **سيناريو (1): الاستقرار في ظل الحكومة العسكرية (مرجح):** ستبني القوى الغربية نهجًا براغماتيًا يعطي الأولوية للاستقرار الإقليمي ومواصلة جهود مكافحة الإرهاب ومنع التمدد الروسي في المنطقة.
 - > **سيناريو (2): التدخل العسكري الإقليمي المدعوم من الغرب (احتمالية ضعيفة):** لمنع تحول النيجر إلى مجال النفوذ الروسي، وتمسك المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا بهدف استعادة الحكومة المدنية.
 - > **سيناريو (3): الانقلاب يواجه مقاومة داخلية ويفشل في الاستمرار (غير مرجح):** يواجه المجلس العسكري مقاومة داخلية، سواء من داخل التشكيلات العسكرية، أو مجموعات مسلحة.
 - > **سيناريو (4): الوساطة والانتقال السلمي (محتمل):** يبدأ المجتمع الدولي، بقيادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، عملية وساطة دبلوماسية لانتقال سلمي إلى الحكم الديمقراطي، وتجنب الصراع.
- ويطرح كل سيناريو مجموعته الفريدة من التحديات والمخاطر. وستشكّل الديناميات الآخذة بالتطور داخل النيجر مستقبل البلاد، بتأثير من فاعلين إقليميين ودوليين، وسيكون لذلك تداعيات عميقة على منطقة الساحل وما وراءها.

مقدمة:

- برزت النيجر باعتبارها بؤرة للاهتمام والقلق الجيوسياسي عقب الانقلاب العسكري غير المتوقع بقيادة الجنرال "عبد الرحمن تشياني"، في 26 يوليو/تموز الماضي. لم يؤد هذا التطور إلى زعزعة الاستقرار الداخلي في النيجر وحسب، لكنه ينذر أيضاً بعواقب في أرجاء منطقة الساحل والمجتمع الدولي الأوسع نطاقاً. ويمكن تتبّع الدوافع وراء الانقلاب إلى

يتبع:

مقدمة:

ص 02

التنافس الداخلي على النفوذ، وما تُعتَبَر تحديات للحكم في عهد الرئيس "محمد بازوم". ك، لكنّ تداعيات هذا التغيّر في السلطة تمتد إلى ما يتجاوز السياسة المحلية بكثير.

● من منظور إقليمي، قُوبِلَ الانقلاب في النيجر بقلق، واتخذت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "الإيكواس" - وهي الهيئة الإقليمية الرئيسية - تاريخياً موقفاً حازماً ضد التغييرات غير الدستورية في الحكم. ويمكن أن تُشكّل تدخّلاتها المحتملة، دبلوماسية كانت أم عسكرية، المسار السياسي للنيجر في قادم الأشهر إلى حدٍ كبير. علاوة على ذلك؛ تنظر منطقة الساحل، التي تعاني بالفعل من تحديات تفرضها المجموعات المتشددة، إلى عدم الاستقرار في النيجر باعتباره عامل تفاقم محتمل يمكن أن يُعرّض جهود الأمن الإقليمي للخطر.

● على الصعيد الدولي؛ سارعت القوى الكبرى بإعادة ضبط استراتيجياتها ومواقفها رداً على الانقلاب. حيث تشعر فرنسا والولايات المتحدة على وجه الخصوص وهما طيقتان تقليديتان للنيجر، بالقلق بشأن الاصطفاف المحتمل للمجلس العسكري مع روسيا. ويمكن إعادة الاصطفاف الجيوسياسي هذه أن تتحدى مصالحهما الاستراتيجية في المنطقة، خصوصاً بالنظر إلى الأهمية الكبيرة للنيجر كشريك أمني رئيسي في عمليات مكافحة الإرهاب واحتياطياتها الكبيرة من اليورانيوم. ويمثل احتمال حدوث تغيّر في اصطفافات السياسة الخارجية للنيجر، مقروناً بنهج المجلس العسكري في الحكم، مصفوفة معقدة من التداعيات الأمنية والاقتصادية. وتتضاعف هذه المخاطر أكثر نتيجة لردود فعل المجلس العسكري المحتملة تجاه المقاومة الداخلية وموقف عامة الشعب بشأن السيناريو السياسي الذي سيتكشف.

● لفهم هذه الديناميات، يهدف تحليل السيناريوهات هذا لاستكشاف المسارات المحتملة التي قد تسلكها النيجر عقب الانقلاب، ويوفر التحليل فهماً شاملاً للمخاطر والتحديات المحتملة التي تنتظر النيجر والمنطقة، وذلك من خلال البحث في العوامل الدافعة وأوجه عدم اليقين والتداعيات.

السيناريو الأول: الاستقرار في ظل الحكومة العسكرية

● وفي هذا السيناريو، سينجح المجلس العسكري بقيادة الجنرال تشياني في توطيد السلطة في النيجر، مُحققاً مظهراً من مظاهر الاستقرار. وستتعرّز جهود المجلس العسكري إلى حدٍ كبير بالدعم الخارجي، من البلدان المجاورة والقوى الدولية. وستقدم كلا من بوركينا فاسو ومالي - وكتاهما تعانيان من تحدياتهما الداخلية الخاصة - دعمها للمجلس العسكري ضد أي ضغوط خارجية، بما يشمل الدعم الدبلوماسي وحتى مساعدات مادية وعسكرية.

● وفي حين أدانت الولايات المتحدة وأوروبا الانقلاب، فإنّ السياسة الواقعية ستأخذ الأسبقية على حساب النزعة المثالية، في هذا السيناريو. إذ ستبني الولايات المتحدة والقوى الأوروبية نهجاً أكثر براغماتية إدراكاً منهما للأهمية الاستراتيجية للنيجر، خصوصاً في سياق جهود مكافحة الإرهاب والاستقرار الأوسع نطاقاً في منطقة الساحل. وبدلاً من عزل المجلس العسكري ودفعه لروسيا كخيار وحيد، ستنخرط في الحوار، بهدف ضمان عدم تعريض مصالحها الأمنية في المنطقة للخطر. وقد يشمل هذا استمرار العمليات العسكرية المشتركة ضد المجموعات المتشددة وتشارك المعلومات الاستخباراتية.



يتبع:

السيناريو الأول: الاستقرار في ظل الحكومة العسكرية

ص 03

● تبرز روسيا أيضاً باعتبارها حليفاً محتملاً رئيسياً للمجلس العسكري. ومن الممكن أن تقدم روسيا الدعم الدبلوماسي وربما المساعدة العسكرية، الأمر الذي سيعزز موقف المجلس العسكري أكثر. ويمكن لهذا الاصطفاف مع روسيا أن يتجلى في صورة اتفاقيات اقتصادية أو تشارك للمعلومات الاستخباراتية.

● وعلى الرغم من إدانة الإيكواس للانقلاب في أول الأمر وموقفها التقليدي ضد التغييرات غير الدستورية في الحكم، فإن المجموعة ستجد نفسها في موقف معقد. ونظراً للدعم الخارجي الذي سيحصل عليه المجلس العسكري، خصوصاً من روسيا، قد تختار الإيكواس نهجاً أكثر دبلوماسية، فتدفع من أجل المفاوضات وخارطة طريق محتملة للعودة إلى الحكم المدني. وقد تضطلع المنظمة الإقليمية أيضاً بدور الوساطة بين المجلس العسكري والقوى الدولية، لضمان ألا يُعَرَّض استقرار النيجر السلام الأوسع نطاقاً في منطقة غرب إفريقيا للخطر.

● وعلى الصعيد المحلي، سيركز المجلس العسكري على تعزيز قبضته على السلطة. وقد يشمل هذا ملاحقة الموالين لبازوم وعمليات تطهير داخل الجيش لإبعاد المعارضين المحتملين، وتأسيس جهاز إعلامي تسيطر عليه الدولة لتشكيل الرأي العام، وبذل جهود استيعاب أو تحييد المعارضة السياسية.

● وقد يؤدي توطيد المجلس العسكري للسلطة، إلى فترة من الاستقرار النسبي في النيجر. لكن هذا الاستقرار قد يأتي على حساب مزيد من القمع السياسي. وقد يؤدي الاصطفاف مع روسيا إلى زيادة النفوذ الروسي في المنطقة، وربما تجعل النيجر نقطة محورية في التنافس الجيوسياسي الأكبر بين الغرب وروسيا. وقد يضمن الانخراط البراغماتي من جانب الولايات المتحدة وأوروبا والإيكواس استمرار العمليات الأمنية في النيجر، لكنه قد يؤدي إلى انتقادات. وعلى الصعيد الإقليمي، قد تشهد منطقة الساحل فترة من الهدوء، لكن المشكلات الكامنة مثل التحديات الاقتصادية وتأثيرات التغير المناخي والنشاطات المتشددة ستظل مستمرة.

العوامل الدافعة (Driving Factors)	أوجه عدم اليقين (Uncertainties)
<ul style="list-style-type: none"> < الأهمية الاستراتيجية للنيجر بالنسبة للولايات المتحدة وأوروبا والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، خاصة فيما يتعلق بعمليات مكافحة الإرهاب والاستقرار الإقليمي. < مصالح روسيا في توسيع نفوذها في إفريقيا ومواجهة الهيمنة الغربية، والتنافس الجيوسياسي الأوسع مع الغرب. < وساطة الاتحاد الأفريقي والإيكواس تضمن نهجاً متوازناً، يدفع نحو المفاوضات وعودة محتملة للحكم المدني. < خطوات المجلس العسكري لإحكام سيطرته، وبذل جهود تأمين الدعم الخارجي من خلال تطوير تحالفات إقليمية، مثل مالي وبوركينا فاسو. < توحد الجيش خلف قادة الانقلاب، وعدم وجود مقاومة شعبية كافية. 	<ul style="list-style-type: none"> < احتمال وجود معارضة داخلية داخل الجيش وبين الجماهير، متحدية حكم المجلس العسكري. < مدى وطبيعة دعم روسيا للمجلس العسكري، لا سيما من حيث المساعدة العسكرية والمساعدات الاقتصادية. < موقف الإيكواس طويل الأمد من المجلس العسكري، خاصة مع انقسامات دول المجموعة بشأن النيجر. < رد فعل الجماعات المسلحة مثل بوكو حرام وداعش في غرب إفريقيا على المشهد السياسي المتغير. < رؤية المجلس العسكري طويلة المدى للنيجر، لا سيما فيما يتعلق بالحكومة والاقتصاد والعلاقات الخارجية.



يتبع:

السيناريو الأول: الاستقرار في ظل الحكومة العسكرية

ص 04

التداعيات	
	< قد يواجه حكم المجلس العسكري، حتى لو استقر، أسئلة مستمرة عن الشرعية، مما يؤدي إلى توترات سياسية واضطرابات محتملة داخل النيجر.
	< قد يؤدي تعزيز العلاقات مع روسيا وطفاء آخرين إلى إعادة توجيه السياسة الخارجية للنيجر، مما يؤثر على العلاقات مع القوى الغربية، ويضيف المزيد من التراجع للنفوذ الفرنسي.
	< يمكن لنهج المجلس العسكري في مكافحة الإرهاب وتعاونه مع شركاء دوليين محددين إعادة تشكيل المعركة ضد الجماعات المسلحة في النيجر.
	< قد يؤدي الانقلاب وما تلاه من اصطفاك مع قوى خارجية معينة إلى خلق حالة من عدم اليقين لدى المستثمرين الأجانب والمؤسسات المالية الدولية، مما يؤثر على الآفاق الاقتصادية للنيجر.
	< قد يؤدي نهج المجلس العسكري في الحكم إلى تحديات في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك القمع المحتمل للمعارضة ووسائل الإعلام والمجتمع المدني، مع ما يترتب على ذلك من آثار على سمعة النيجر الدولية.

السيناريو الثاني: تدخل عسكري إقليمي مدعوم من الغرب (احتمال ضعيف)

- في هذا السيناريو سيثير بسط المجلس العسكري لسلطته واصطفافه إلى جانب روسيا المخاوف لدى القوى الغربية، خصوصاً فرنسا والولايات المتحدة، وستُقيّم هذه القوى التي تنظر إلى الانقلاب باعتباره يمثل تحولاً محتملاً للنيجر إلى مجال النفوذ الروسي الوضع باعتباره خسارة جيوسياسية. ونتيجة لذلك ستُقرّر دعم تدخل عسكري إقليمي، بالأساس من خلال الإيكواس، من أجل استعادة الحكم الديمقراطي في النيجر.
- قد تشهد المراحل الأولى من هذا السيناريو عمليات استخباراتية سرية من جانب القوى الغربية لقياس قوة وقدرات المجلس العسكري، وكذلك قياس إمكانية وجود مقاومة داخلية. وبالتزامن مع ذلك سيجري تفعيل القنوات الدبلوماسية، وستضبط فرنسا والولايات المتحدة داخل الإيكواس والاتحاد الإفريقي لبناء توافق على التدخل العسكري.
- وستكون الإيكواس باعتبارها المنظمة الإقليمية الرئيسية في صدارة هذا التدخل. ونظراً لموقفها التاريخي ضد التغييرات غير الدستورية في الحكم، ستحشد الإيكواس قوة متعددة الجنسيات، ربما تحت راية قواتها الاحتياطية، للتدخل في النيجر، وستكون أهداف التدخل الرئيسية هي نزع سلاح المجلس العسكري، وإعادة الحكومة المعزولة، والإشراف على الانتقال إلى حكم ديمقراطي.
- محلياً، س يحاول المجلس العسكري، إدراكاً منه للقوة المجتمعة للإيكواس وداعميها الغربيين، حشد الدعم المحلي، مُصوّراً التدخل باعتباره تدخلاً أجنبياً في سيادة النيجر. وقد يؤدي هذا إلى ظهور جيوب للمقاومة، خصوصاً إذا ما نظرت قطاعات من السكان إلى المجلس العسكري باعتباره قوة لإرساء الاستقرار في مواجهة تهديدات المتشدين.



يتبع:

السيناريو الثاني: تدخل عسكري إقليمي مدعوم من الغرب (احتمال ضعيف)

ص 05

● وقد يؤدي التدخل إلى سلسلة من النتائج. فمن ناحية؛ يمكن أن يؤدي التدخل السريع الناجح إلى إعادة الحكومة المعزولة. لكن هذه النتيجة قد تأتي على حساب عدم استقرار قصير المدى وصدّامات محتملة. ومن ناحية أخرى، قد يؤدي التدخل المطول إلى صرع طويل الأجل، بحيث يستفيد المجلس العسكري من تكتيكات حرب العصابات وربما يسعى لمزيد من الدعم من روسيا أو طفاء آخرين. وقد يتأثر نجاح التدخل أيضاً بموقف الشعب في النيجر؛ فإذا ما دعمت قطاعات كبيرة المجلس العسكري، قد تجد قوات الإيكواس نفسها في عملية صعبة لمكافحة التمرد. وعلى العكس من ذلك؛ فإنّ الدعم واسع النطاق للتدخل قد يُعجّل بسقوط المجلس العسكري.

أوجه عدم اليقين	العوامل الدافعة	التداعيات
<ul style="list-style-type: none"> < مدى وطبيعة دعم روسيا للمجلس العسكري في مواجهة التدخل المدعوم من الغرب. < رغبة الدول الأعضاء في الإيكواس وقدرتها على الالتزام بقوات وموارد من أجل تدخل مطول. < انخراط لاعبين إقليميين آخرين، مثل الجزائر، إما دبلوماسياً أو عسكرياً. < رد المجلس العسكري على التدخل، خاصة فيما يتعلق بالاستراتيجية العسكرية والجهود الدبلوماسية. < احتمال استفلال الجماعات المتشددة للوضع. 	<ul style="list-style-type: none"> < المصالح الجيوسياسية للقوى الغربية، ولا سيما فرنسا والولايات المتحدة، في منع النيجر من التحالف الوثيق مع روسيا. < موقف الإيكواس التاريخي ضد التغييرات غير الدستورية في الحكومة والتزامها بالمعايير الديمقراطية في المنطقة. < تحالفات المجلس العسكري المحتملة، خاصة مع روسيا، والتي قد توفر له الدعم المادي والاستراتيجي ضد التدخل. < المشاعر العامة في النيجر، والتي من المتوقع أن تميل نحو رفض تدخل عسكري أجنبي في البلاد. < التنافس الجيوسياسي الدولي الأوسع، حيث قد تتحول النيجر إلى ساحة معركة محتملة من أجل النفوذ. 	<ul style="list-style-type: none"> < يمكن أن يؤدي التدخل العسكري إلى نزاع طويل الأمد داخل النيجر، مع تبعات إنسانية واقتصادية كبيرة. < يمكن أن تؤدي تداعيات التدخل إلى إعادة تشكيل ميزان القوى في منطقة الساحل، مما يؤثر على المسارات السياسية للبلدان الأخرى. < قد يؤدي التدخل وعواقبه إلى إعادة تقييم دور الجيش في سياسات النيجر، مما قد يؤدي إلى إصلاحات أو إعادة هيكلة. < يمكن أن يؤدي التدخل إلى تعطيل التجارة والزراعة والمساعدات الخارجية، مما يؤدي إلى صعوبات اقتصادية داخل النيجر. < قد يؤثر التدخل على أنشطة واستراتيجيات الجماعات المسلحة في المنطقة، مما يؤثر على ديناميكيات الأمن الداخلي في النيجر.



السيناريو الثالث: أن يواجه الانقلاب مقاومة داخلية ويفشل في الاستمرار (غير مرجح)

ص 06

● في هذا السيناريو، سيبدأ المجلس العسكري في مواجهة مقاومة داخلية كبيرة، بالرغم من نجاحه الأولي في تدبير الانقلاب. ولن تظهر المقاومة من السكان المدنيين فحسب، بل أيضاً من داخل صفوف الجيش. وستتعرق جهود المجلس العسكري لترسُّخ بفعل الانقسامات داخل الجيش، إذ ستعارض بعض الفصائل قيادة الجنرال "عبد الرحمن تشياني" والاتجاه الذي يقود البلاد نحوه.

● وستتضح إشارات أولية على وجود تصدعات داخل المجلس العسكري. إذ سيبدأ مسؤولون عسكريون رفيعو المستوى، وربما من أولئك الذين كانوا داعمين للانقلاب أول الأمر، في التعبير عن تحفظات بشأن سياسات المجلس العسكري، أو اصطفاقاته مع القوى الخارجية، أو تعامله مع المسائل الداخلية. وقد تنبع هذه الخلافات من اختلافات أيديولوجية، أو طموحات شخصية، أو مخاوف حقيقية بشأن مستقبل النيجر. ومع اتساع هذه التصدعات، فإنها ستُضعف قدرة المجلس العسكري على الحكم بفعالية وتقديم جبهة موحدة.

● سيوفر هذا الخلاف الداخلي فرصة للفاعلين المحليين والدوليين لممارسة الضغوط على المجلس العسكري، الأمر الذي يُزعزع قبضته على السلطة أكثر. ومع تصاعد همسات المعارضة، قد تندلع احتجاجات جماهيرية تدعو لإعادة الحكومة المعزولة والعودة إلى المعايير الديمقراطية. ولن تؤدي محاولات المجلس العسكري لقمع هذه الاحتجاجات إلا لشحن المعارضة أكثر.

● وستضطلع الإيكواس بدور أكثر نشاطاً بعد استشعارها بضعف قبضة المجلس العسكري على السلطة. وبدلاً من التدخل، ستدفع المنظمة الإقليمية من أجل الطول الدبلوماسية. وسيخترط المبعوثون من الدول الأعضاء بالإيكواس مع كل من المجلس العسكري وقادة المقاومة، بهدف التوسط في انتقال سلمي للسلطة. وعلى الصعيد الدولي، ستراقب بلدان مثل فرنسا والولايات المتحدة، وحتى روسيا، الوضع عن كثب. وفي حين قد يكون لهذه البلدان مصالحها الجيوسياسية، فإن الرغبة الرئيسية هي منع الانهيار الكامل للنظام في النيجر، وهو ما قد تكون له تداعيات متنامية في أرجاء منطقة الساحل.

● وقد تؤدي المقاومة الداخلية، التي تتفاقم بسبب الخلافات داخل المجلس العسكري، إلى سلسلة من النتائج. يتضمّن السيناريو الأفضل تنحي المجلس العسكري سلمياً، بما يؤدي إلى إعادة الحكومة المعزولة وتشكيل حكومة وحدة. لكن إذا ما قرّر المجلس العسكري التشبث بالسلطة، قد تنحدر النيجر إلى اضطرابات أهلية أو حتى إلى حرب أهلية. وقد يؤدي تدخل قوى خارجية، إمّا دعماً للمجلس العسكري أو للمقاومة، في تعقيد الوضع أكثر.

● وقد يتأثر نجاح المقاومة أيضاً بقدرتها على طرح جبهة موحدة. وإذا ما كان للفصائل المختلفة داخل المقاومة رؤى مختلفة بشأن مستقبل النيجر، فإن التناحر الداخلي قد يوفر للمجلس العسكري فرصة لاستعادة السيطرة.



يتبع:

السيناريو الثالث: أن يواجه الانقلاب مقاومة داخلية ويفشل في الاستمرار (غير مرجح)

ص 07

العوامل الدافعة	أوجه عدم اليقين
<ul style="list-style-type: none"> < انقسامات داخلية داخل الجيش تتحدى سلطة المجلس العسكري وشرعيته. < رفض المجتمع المدني في النيجر للحكومة العسكرية، وتزايد الاحتجاجات المطالبة بعودة الديمقراطية. < الجهود الدبلوماسية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا للتوسط في انتقال سلمي للسلطة. < الضغوط الاقتصادية، خاصة إذا تم فرض عقوبات على المجلس العسكري، وتوقف المساعدات الخارجية التي تمثل 40% من ميزانية البلاد. < المصالح الجيوسياسية للقوى الكبرى، والتي تدفعها للعمل على تجنب تدهور الوضع في النيجر. 	<ul style="list-style-type: none"> < رد المجلس العسكري على المقاومة المتزايدة، خاصة من حيث استعداده لاستخدام القوة. < احتمال تدخل القوى الخارجية، إما لدعم المجلس العسكري (روسيا)، أو معارضة (الغرب). < تشكل معارضة موحدة لديها رؤية قادرة على تحدي المجلس العسكري بشكل فعال. < موقف الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا طويل المدى من الوضع، خاصة إذا كان الجسم يواجه انقسامات داخلية. < احتمال استغلال الجماعات المتشددة للوضع، مما يزيد زعزعة استقرار النيجر.
	<p>التداعيات</p> <ul style="list-style-type: none"> < قد تؤدي المقاومة المحلية للمجلس العسكري إلى اضطرابات أو حتى حرب أهلية داخل النيجر، مع تحديات إنسانية كبيرة. < يمكن للاضطرابات أن تعطل التجارة والزراعة، مما يؤدي إلى صعوبات اقتصادية وعدم يقين لدى المستثمرين الأجانب في النيجر. < قد تؤدي الانقسامات الداخلية داخل الجيش إلى إعادة تقييم وإصلاح محتمل لجهاز الأمن في النيجر، مما يؤثر على ديناميكيات الأمن الداخلي. < اعتماداً على هوية الجانب المنتصر في النهاية، سيكون هناك إعادة تقويم لعلاقات النيجر الخارجية، مما يؤثر على العلاقات مع كل من القوى الغربية ودول مثل روسيا. < يمكن أن تستغل الجماعات المسلحة الوضع، مما يزيد من زعزعة استقرار النيجر ويؤثر على جهود مكافحة الإرهاب.

السيناريو الرابع: الوساطة والانتقال السلمي (محتمل)

● في هذا السيناريو، يمنح المجتمع الدولي، بقيادة الإيكواس وبدعم من القوى الكبرى، الأولوية للحل الدبلوماسي للأزمة في النيجر. وإدراكاً لإمكانية حدوث عدم استقرار مطول وتداعياته على منطقة الساحل، سَتُبَدَل جهود الوساطة بين المجلس العسكري والحكومة المدنية المعزولة.

● وستضطلع الإيكواس، بتاريخها في الترويج للمعايير الديمقراطية في غرب أفريقيا، بدور القيادة في جهود الوساطة. وستعقد المنظمة الإقليمية قمماً طارئة، تجمع القادة من المجلس العسكري، وممثلين عن الحكومة المعزولة، وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين. وسيكون الهدف واضحاً وهو: وضع خارطة طريق لانتقال سلمي إلى الحكم الديمقراطي.



يتبع:

السيناريو الرابع: الوساطة والانتقال السلمي (محتمل)

ص 08

- ومع تطور عملية الوساطة، ستُقتَرَح عدة إجراءات لبناء الثقة، وقد تشمل هذه الإجراءات الإفراج عن المعتقلين السياسيين، ورفع أي قيود إعلامية مفروضة من المجلس العسكري، وضمانات لسلامة كل الأطراف المشاركة في الحوار.
- على الصعيد الدولي؛ ستُعَبِّر القوى الكبرى مثل فرنسا والولايات المتحدة، بل وحتى روسيا، عن دعمها لعملية الوساطة. وفي حين ستكون أدوار هذه القوى دبلوماسية بالأساس، فإن هذه الأدوار ستتضمّن ممارسة الضغوط على المجلس العسكري للمشاركة في الحوار بشكل بناء. وقد تُستخدَم المحفزات أو العقوبات الاقتصادية كأدوات ضغط لضمان الامتثال.
- ويمكن أن تؤدي عملية الوساطة إلى مجموعة من النتائج. فنجاح الوساطة قد يؤدي إلى إنشاء حكومة انتقالية، تتألف من أعضاء من المجلس العسكري، والحكومة المعزولة، وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين. وستُكَلِّف هذه الحكومة بتنظيم انتخابات حرة ونزيهة في إطار زمني محدد.
- لكنّ تحديات قد تظهر إذا ما ظل أي من الطرفين عنيداً أو إذا ما كانت هناك خلافات حول شروط الانتقال. وبالنظر إلى الانقلاب الأخير، قد يؤدي نقص الثقة إلى عرقلة الحوار المفتوح. لكن الضغوط الجماعية من الإيكواس والمجتمع الدولي قد تكون كافية لإبقاء العملية في مسارها الصحيح.

العوامل الدافعة	أوجه عدم اليقين
<ul style="list-style-type: none"> < التزام الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بالمعايير الديمقراطية وتاريخها في التدخل في الأزمات الإقليمية. < الثقل الدبلوماسي الجماعي للقوى الغربية. يدفع باتجاه حل سلمي. < اعتراف المجلس العسكري بتحديات الحكم في مواجهة المعارضة المحلية والدولية. < رغبة سكان النيجر في الاستقرار، وتجنب تكرار الصراعات والمصاعب الاقتصادية المحتملة. < قدرة الغرب على فرض عقوبات أو تقديم حوافز ستؤثر على قرارات المجلس العسكري. 	<ul style="list-style-type: none"> < استعداد المجلس العسكري للانخراط بصدق في عملية الوساطة والتنازل عن السلطة. < موقف الحكومة المضطربة، خاصة فيما يتعلق بتقاسم السلطة أو الترتيبات الانتقالية. < المفسدون المحتملون، المطليون والدوليون، الذين قد يرون ميزة في إطالة أمد الأزمة. < دور الجماعات المتشددة، التي قد تحاول استغلال أي فراغ محسوس في السلطة. < الجدول الزمني للانتقال، مع وجود خلافات محتملة حول موعد وكيفية إجراء الانتخابات.
	<ul style="list-style-type: none"> < حتى مع الوساطة الناجحة، قد تواجه الحكومة الانتقالية أسئلة تتعلق بالشرعية، خاصة إذا شعرت الفصائل داخل النيجر بأنها ممثلة تمثيلاً ناقصاً أو مهمشة، وقد يؤدي هذا إلى توترات سياسية واضطرابات. < قد يؤثر الانقلاب والوساطة اللاحقة على حالة النيجر الاقتصادية. قد يتخوف المستثمرون الأجانب من إعادة الانخراط حتى يتأكدوا من الاستقرار طويل المدى، مما قد يؤدي إلى تباطؤ التعافي الاقتصادي. < اعتماداً على نتيجة الوساطة، قد تشهد النيجر تحولاً في علاقاتها الخارجية. إذا احتفظ المجلس العسكري ببعض القوة، فقد تتعزز العلاقات مع دول مثل روسيا، في حين أن العودة الكاملة
	<p>التداعيات</p>



يتبع:

السيناريو الرابع: الوساطة والانتقال السلمي (محتمل)

ص 09

	التداعيات
<p>للحكم المدني قد تشهد تعزيز العلاقات مع القوى الغربية.</p>	
<p>< يمكن اعتبار فترة عدم اليقين السياسي فرصة من قبل الجماعات المسلحة العاملة في المنطقة، فقد يحاولون توسيع نفوذهم أو تنفيذ هجمات، والاستفادة من الثغرات الأمنية المحتملة.</p> <p>< بالنظر إلى أن الجيش قد لعب دورًا محوريًا في الانقلاب، فقد تكون هناك دعوات، محليًا ودوليًا، لإجراء إصلاحات داخل جهاز الأمن في النيجر لمنع الانقلابات المستقبلية، قد يشمل ذلك إعادة الهيكلة أو إعادة التدريب، مع ما يترتب على ذلك من آثار على ديناميكيات الأمن الداخلي في النيجر.</p>	